

## دراسة وصفية تحليلية للملاعق المصنوعة من النفریت في العصر المغولي الهندي

أ/ آثار شكري محمد جعفر أ.د / أمين عبد الله رشیدی أ.د / حمادة ثابت محمود

## كلية الآثار – جامعة الفيوم

## ملخص البحث :

يتناول هذا البحث دراسة وصفية تحليلية للملاعق المصنوعة من النفریت في العصر المغولي الهندي، وقد اتبعت فيه المنهج الوصفي التحليلي حيث تم تقسيم هذا البحث الي مقدمة وتمهيد يليهما الدراسة الوصفية والدراسة التحليلية، يلي ذلك الخاتمة وتشتمل علي أهم النتائج التي أثمرت عنها الدراسة ثم قائمة المراجع والمصادر.

الكلمات المفتاحية: ملعقة، نفریت، الهند، مغول

## المقدمة:

## أهمية الدراسة:

١. نشر ودراسة وصفية للملاعق المصنوعة من النفریت في العصر المغولي الهندي.
٢. دراسة تحليلية للملاعق المصنوعة من النفریت في العصر المغولي الهندي.

## أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الي:

دراسة وصفية تحليلية لمجموعة من الملاعق لم يسبق لهما الدراسة العلمية.

## منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي

## التمهيد:

يُعتبر عصر أباطرة المغول في الهند العصر الذهبي للفنون الإسلامية، حيث تميز هذا الفن بالثراء الكبير. نال الفن التطبيقي اهتمامًا وتشجيعًا كبيرين من قبل الأباطرة المغول، مما أدى إلى ازدهار الفن الإسلامي في تلك الحقبة. ويتجلى ذلك في التحف الفنية التي خلفها ذلك العصر، والتي لا تزال منتشرة وموجودة في جميع أنحاء العالم.

شاع استخدام حجر النفریت في العصر المغولي الهندي نظراً لسهولة تشكيله وتنفيذ العناصر الزخرفية عليه، ويطلق عليه "حجر الغلبة أو النصر" لأنه يُعتقد أن من يحملة لا يُغلب في الحرب أو الخصومة أو الحجة. وكان يُطلق عليه التيموريون - أجداد أباطرة المغول - أيضاً حجر النصر<sup>١</sup>. كما كان يُعتقد أن هذا الحجر يساعد في علاج الصرع. لذلك كثر استخدامه في صناعة

التحف المغولية الهندية، ومن أمثلة ذلك الملاعق ، وفيما يلي الدراسة الوصفية لأهم الملاعق التي يمكن تناولها :

### لوحة رقم (١)

التحفة : ملعقة .

التاريخ: القرن ١١ هـ / ١٧م.

مادة الصناعة : النفریت الأبيض.

أسلوب الصناعة والزخرفة : النحت والحفر .

بلد الصنع: الهند المغولية .

الأبعاد: الطول ٣٣سم ، السمك ١.٩سم ، القطر ١٠.٦سم.

مكان الحفظ: متحف كرو للفن الآسيوي.

رقم التحفة : ١٩٦٠.٤٦

مكان النشر: <https://crowcollection.org/exhibition/jade-or-not-jade-that-is-the-question/> ، [١٠:٠١ م، ٢٠٢٢/١٢/٢١] ، (يدرس لأول مرة).

حالة التحفة: في حالة جيدة من الحفظ.

الوصف:

ملعقة مسطحة من النفریت الأبيض تتكون من وعاء ومقبض ، الوعاء مسطح الشكل وخالي تماما من الزخرفة ، المقبض اسطواني الشكل قوام زخرفته عبارة عن خطوط حلزونية منقذة بالحفر البارز وهو مستقيم يستدق بلطف حتي ينتهي طرفه ببرعم صغير الحجم.



ملعقة من النفریت، ترجع الي القرن ١١ هـ / ١٧م، الهند، محفوظ بمتحف كرو للفن الآسيوي.

### لوحة رقم (٢)

التحفة : ملعقة من النفریت الأبيض.

التاريخ: القرن ١٢-١٣ هـ / ١٨-١٩ م.

مادة الصناعة : اليشم.

أسلوب الصناعة والزخرفة : النحت والحفر .

بلد الصنع: الهند المغولية .

الأبعاد: الطول ٦,٢ سم × العرض ٢,٤ سم .

مكان الحفظ: مجموعة خاصة محفوظة بمزاد christies.

اسم المزاد: Live action 17464 Maharaja's and Mughal magnificent.

رقم التحفة : . lot 363

مكان النشر: . Gaffer 2013, p.70, no.23.

https://pin.it/Rzye6aw ، [٩:٤٣ ص ، ٢٠٢٢/١١/٨] ، (يدرس لأول مرة).

حالة التحفة: في حالة جيدة من الحفظ.

الوصف:

ملعقة من النفریت الأبيض تتكون من وعاء يأخذ الشكل البيضاوي ومقبض مستقيم يستدق بلطف حتي ينتهي طرفه ببرعم صغير الحجم .



ملعقة من النفریت، ترجع الي القرن ١٢-١٣ هـ / ١٨-١٩ م، الهند، محفوظ مجموعة خاصة محفوظة بمزاد christies

لوحة رقم (٣)

التحفة: ملعقة .

التاريخ: أوائل القرن ١٣هـ / ١٩م.

مادة الصناعة: النفریت والذهب .

أسلوب الصناعة: النحت.

أسلوب الزخرفة : التطعيم والترصيع.

بلد الصنع: تنسب الي الهند المغولية.

مكان الحفظ: متحف فكتوريا والبرت، لندن، انجلترا.

الأبعاد: الطول الكلي ٨.٤٣ سم ، طول الوعاء ٣.٦١ سم ، عرض الوعاء ٢.٣٦ سم ، العمق ٠.٥٤ سم ، القطر ٠.٩٠ إلى ٠.٩٣ سم..

رقم السجل: ٠٢٦٠٢ (IS).

مكان النشر: <https://collections.vam.ac.uk/item/O472419/spoon> ، [١٠:١٨م ، ٢٠٢٢/١١/٢١] ، (يدرس لأول مرة).

حالة التحفة: في حالة جيدة من الحفظ.

الوصف:

ملعقة من النفریت الأبيض تتكون من مقبض ووعاء ، يأخذ الوعاء الشكل البيضواوي ، أما المقبض فيظهر في شكل منحنى وينتهي بشكل كروي وثبت الشكل الكروي بالمقبض عن طريق شريط ذهبي عريض به مجموعتان من أربعة ثقب صغيرة مستديرة منفذة علي مسافات متساوية.



ملعقة من النفریت مطعمة بالذهب، ترجع الي القرن ١٣هـ / ١٩م، الهند، محفوظ بمتحف فكتوريا وألبرت بلندن.

لوحة رقم (٤)

التحفة: ملعقة.

التاريخ: أوائل القرن ١٣ هـ / ١٩ م.

مادة الصناعة: اليشم و الذهب والياقوت.

أسلوب الصناعة والزخرفة : النحت والتطعيم والترصيع.

بلد الصنع: تنسب الي الهند المغولية.

مكان الحفظ: متحف فكتوريا والبرت بلندن .

الأبعاد: الطول الكلي ١٣.٤ سم ، الطول الخارجي للوعاء ٤.٨ سم ، العرض الخارجي للوعاء ٤ سم ، العمق ١.٤٩ سم ، القطر ١,١ سم.

رقم السجل: ٦٦٤.١٨٦٤

مكان النشر: <https://collections.vam.ac.uk/item/O474450/spoon> ، [١٠:٤ ص، ٢٠٢٢/١٢/٨] ،  
(يدرس لأول مرة).

حالة التحفة: يظهر علي التحفة علامات التآكل.

الوصف:

ملقعة تتكون من وعاء من النفريت الأبيض ومقبض من النفريت الرمادي ويشير هذا الاختلاف في اللون بين العنصرين إلى أنهما يعودان إلى فترات مختلفة، وتم ربطهما معًا عن طريق شريط ذهبي عريض ، الوعاء عميق وبيضاوي الشكل مزخرف من الخارج بأسلاك الذهب الرقيقة التي يتوسطها خمسة فصوص من الياقوت وكابوشون فيروزية وثلاثة أحجار عديمة اللون ، أما المقبض فيتخذ الشكل الاسطواني و قوام زخرفة عبارة عن خطوط حلزونية منقذة بالحفر البارز وهو مستقيم يستدق بلطف كلما اتجهنا ناحية الشريط الذهبي الذي يربط بينه وبين الوعاء، ويشير طرفه المبتور والإخلاف في اللون بينه وبين الوعاء إلى أنه كان في الأصل جزءًا من جسم آخر مختلف ، ربما يكون قد تم قطعه من عمود ذبابة (خفاقة زبابة).



ملقعة من النفريت، ترجع الي القرن ١٣ هـ / ١٩ م.، الهند، محفوظ بمتحف فكتوريا وألبرت بلندن.

لوحة رقم (٥)

التحفة : ملعقة ذات لونين.

التاريخ: القرن ١٢-١٣ هـ / ١٨-١٩ م.

مادة الصناعة : اليشم.

أسلوب الصناعة والزخرفة : النحت والحفر .

مركز الصنع: تنسب الي مدينة بروج الهندية ٢ .

مكان الحفظ: محفوظ بمجموعة خاصة في المملكة المتحدة

اسم المزاد : winter auction 2018

الأبعاد: الطول ٢١ سم.

رقم السجل: lot 709

مكان النشر: [https://www.rm-auctions.com/cn/winter-auction-2018/13421-a-mughal-](https://www.rm-auctions.com/cn/winter-auction-2018/13421-a-mughal-two-coloured-jade-spoon-india-18-19th-c)  
two-coloured-jade-spoon-india-18-19th-c ، [١٠:٤٩ م ، ٢٠٢٢/١١/٢١] ، (يدرس لأول مرة).

حالة التحفة: في حالة جيدة من الحفظ.

الوصف:

ملعقة ذات لونين من النفرية تتكون من وعاء ومقبض ، الوعاء ذات شكل صدفي ويحتوي علي رقبة منحوته يزخرفها أوراق الأكانتس ، أما المقبض فهو منحنى وطويل من النفرية الأبيض به تتضليعات طولية وزخارف أخرى منفذة علي هيئة غصن شجرة ينتهي طرفها بزخرفة علي هيئة طائر في حالة سكون .



ملعقة ذات لونين من النفرية، ترجع الي القرن ١٢-١٣ هـ / ١٨-١٩ م، مدينة بروج، محفوظ بمجموعة خاصة في المملكة المتحدة.

الدراسة التحليلية:

الملاعق : المفرد: ملعقة بكسر الميم ، اسم آلة من "لَعَقَ": أداة يتناول بها الطعام وغيره. يقال: تناول طعامه بملعقة، وملعقة حساء تستخدم لشرب الحساء ٣، كما تستخدم لغرض التقليب والخفق والمزج أو لغرض تقديم الطعام.

تعددت استخدامات الملاعق حسب الشكل العام ما بين ملاعق معيارية لتقدير الكم عند إعداد الطعام، وملاعق تستخدم لتناول الطعام، وملاعق لتناول الحساء، إضافة الي ملعقة رفع تستخدم لتقليب الأطعمة علي كلا الجانبين وتقليب وخالط المكونات غليظة القوام، وملاعق لتوزيع الحلويات.

تتكون الملعقة بشكل عام من مقبض أو زراع طويل متصل به جزء له شكل الوعاء ولكن بشكل مصغر، ظهرت الملاعق منذ آلاف السنين حيث بدأ الإنسان في البحث عن أدوات لتناول الطعام الساخن، حيث يرجع تاريخ استخدامها الي العصر الحجري القديم في مصر فكانت النماذج الأولية كأداة لتناول الطعام عبارة عن رقائق الخشب أو أنصاف المكسرات وصدف البحر وغيرهما من الأدوات البدائية<sup>٤</sup>.

سوف نقوم الان بدراسة تحليلية للملاعق المصنوعة من النفریت واستخدامها في العصر المغولي الهندي .

تعددت أشكال وأحجام الملاعق بتعدد الأغراض المستخدمة من أجلها فيوجد ملاعق لها زراع أو مقبض طويل (لوحة رقم ١، ٢، ٥)، وأخري لها مقبض قصير (لوحة رقم ٣، ٤)، كما تنوعت هذه المقابض ما بين المستقيم (لوحة رقم ١، ٢، ٤)، والمنحني (لوحة رقم ٣، ٥)، اما بالنسبة للوعاء فجاء ما بين التجويف العميق (كما في لوحة رقم ٢، ٤) والمسطح (لوحة رقم ٢)، والمجوف بشكل بسيط يميل الي التسطح (كما في لحة رقم ٣، ٥)

### الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة الوصفية التحليلية للملاعق المصنوعة من النفریت، يتضح لنا الدور البارز الذي لعبته هذه الأدوات في الثقافة المغولية. من خلال استعراض الخصائص الفنية والمادية للملاعق، يمكننا فهم العمق التاريخي والفني الذي تعكسه هذه القطع. إن هذه الدراسة تسلط الضوء على تميز الفن التطبيقي في العصر المغولي، وتكشف عن جوانب من الرقي والفخامة التي كانت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للنخب في تلك الفترة. كما تساهم في إثراء معرفتنا بالتقنيات والمواد المستخدمة، مما يضيف بُعداً جديداً لفهمنا للتاريخ الثقافي والفني للهند المغولية.

## حواشي البحث

- <sup>١</sup> - نجاح مهدي، "تحف مصنوعة من الأحجار الكريمة والرخام"، صفحة ٣٩٠ و ٣٩١.
- <sup>٢</sup> مدينة بروج أو بهروج Bhroach أو بروص كانت ميناء قديم في ولاية كجرات و تقع في ميناء سورت على الساحل الغربي للهند ، لكنها فقد أهميتها بمرور الزمان، يذكر ياقوت عنها "مدينة بروص بفتح الواو و الصاد المهملة و هي مدينة بروج بفتح الواو و الجيم . ياقوت الحموي (شهاب الدين أبي عبد الله
- ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ت ٦٢٨هـ / ١٢٣٠م ، معجم البلدان ،دار صادر ،بيروت ،ج ١ ، ١٩٧٧ م ، ص ٤٠٤ ؛ عبد المنعم النمر ، تاريخ الإسلام في الهند ، هامش ص ١٠٢ ، حاشية (١) .
- <sup>٣</sup> - انظر مادة "العق": الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب بن إبراهيم، أبو طاهر مجد الدين الشيرازي الفيروز آبادي (٧٢٩-٨١٧هـ / ١٣٢٩-١٤١٥م)، القاموس المحيط، الطبعة الثامنة، صفحة ٩٢٢.
- <sup>٤</sup> - Spoons Britannica. Com